

قياس الحكمة لدى طلبة قسم الإرشاد في كلية التربية الأساسية

د. ميسون ظاهر رشاد الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى قياس الحكمة لدى طلبة الجامعة والفروق في مفهوم الحكمة وفق متغير الجنس لدى طلبة الجامعة في كلية التربية الاساسية.

وقد بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالبا وطالبة من الدراسة الصباحية وللمراحل الاربع من قسم الارشاد النفسي وقد تم بناء مقياس الحكمة وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات ثم استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين عدد الموافقين وغير الموافقين لمقياس الحكمة كما استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الحكمة وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

وقد توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

١. ان عينة البحث لديهم مستوى عال من الحكمة بصورة عامة.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحكمة وفق متغير الجنس (ذكور / اناث) ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية : الحكمة .

مشكلة البحث :

تعدّ الحكمة عملية سلوكية ، تتضمن تفاعل الجوانب العقلية ، والوجدانية ، والدافعية في الاداء الانساني ، لذا يجب تربية ابنائنا تربية للمستقبل ، ومستقبل التربية في الحكمة ولكي تكون التربية فعالة للتنمية الشاملة ، فهي بحاجة لان تكون من اجل الحكمة تتوازن فيها اهتمامات الفرد الشخصية مع الاهتمام بالآخرين ، والسياق الاجتماعي المحيط بالفرد. (الدسوقي ، ٢٠٠٧ : ١٨).

ويضع المنحنى النفسي الحكمة في نموذج مهم من الوظيفة المعرفية ، فهي علامة اولية على نشاط المخ وفاعليته ، والحكمة نمط معقد من السمات الموقفية والحياتية والشخصية لتعمل سوية كي يصل الفرد الى الحكمة.(Staudinger , 2004 : p.269).

وتعدّ الحكمة احد مفاهيم علم النفس الايجابي التي اكتسبت اهتماماً متزايداً في مجالات التطور وعلم النفس ، فأدبيات البحث في مجال الحكمة نسب كثيراً لأدبيات البحث في التعلم داخل المؤسسة الجامعية

والمرتبطة بالتعليم العالي ، كما أن اللبانات الاولى للحكمة تبتثق اثناء مرحلتي المراهقة والشباب ، ومن المؤكد ان طلبة الجامعة قد حققوا مستويات عالية من الحكمة (Roca , 2008, p.618). وتعدّ الحكمة نتاج لكونها سمة من سمات الشخصية ، وهي مهارة تفكير ، ومهارة لحل المشكلات في المواقف الصعبة والغامضة (Staudinger , 2004,p.29). وعلى الرغم من قدم مفهوم الحكمة الا ان ادبيات علم النفس والقياس التربوي لم تشر الى قياس الحكمة ، وعليه ارتأت الباحثة في بحثها الحالي قياس الحكمة لدى طلبة كلية التربية الاساسية قسم الارشاد النفسي ايماناً بموضوعية المفهوم ((الحكمة)) ثم الخروج بنتائج بحث علمية تخدم مسيرة البحث العلمي والقياس ايماناً من الباحثة بندرة البحوث عن مفهوم الحكمة والعمل على بناء اداة قياس له ، وعليه فمشكلة البحث الحالي تكمن في النقاط الاتية.

١. صعوبة تحديد مفهوم الحكمة وقياسها لعدة اسباب ، قد يكون السبب صعوبة تحديد مكونات المفهوم ودراسته نفسياً.

٢. تعدد الرؤى بشأنها مثل الحق ، الحكم ، الصدق ، النصيحة ، الفهم ، الاستبصار ، المعرفة ، الذكاء ، العزيمة.

وعليه ارتأت الباحثة بدرستها للحكمة وقياسها باعداد اداة علمية وموضوعية تخدم طلبة العلم وترشد المكتبة المحلية بأداة قياس موضوعية تخدم طلبة الارشاد ، وعلم النفس في دراستهما الاكاديمية.

أهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في اهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته الباحثة ، اذ انها تسعى لبحث الحكمة وبناء مقياس لها ودرستها لدى عينة من طلبة الجامعة المستتصية في كلية التربية الاساسية / قسم الارشاد النفسي ، ومما لا شك منه ، ان هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية التطبيقية ام النظرية.

اولاً : الاهمية النظرية :

١. تزويد المكتبة المحلية والعربية بمعلومات نظرية عن متغير حديث نسبياً في علم النفس الايجابي.
٢. ندرة الدراسات (على حد علم الباحثة) عن مفهوم الحكمة بعدها مفهوماً نفسياً ويُعد من الموضوعات الحديثة والتي تحتاج المزيد من الدراسات المهمة في المرحلة الحالية.
٣. شريحة البحث الحالي من أهم الشرائح العمرية في حياة الانسان ، اذ تعد مرحلة تعليمية مهمة الا وهي شريحة الجامعة في المجتمع العراقي.

الاهمية التطبيقية :

١. معرفة مستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة ، وهو يعدّ مؤشراً قوياً الى التعرف على شعور الطلبة بالحكمة في حياتهم ، فهو يعد مؤشراً قوياً لنظرتهم الى المستقبل.
٢. يحاول البحث معرفة مدى الاختلاف حسب النوع (ذكور / اناث) في مفهوم الحكمة.
٣. يبين البحث الحالي الوقوف على مفهوم الحكمة لدى طلبة الجامعة.
٤. الاستفادة مما تسفر عنه نتائج البحث الحالي في توجيه القائمين على رعاية الشباب في وزارة الشباب والشؤون الاجتماعية ، وتوجيههم بافضل التقنيات والاساليب الارشادية التي تزيد وتحسن نظرهم الى الحياة بحكمة والتفكير يعمق وتزيد من رغبتهم في الحياة مع استشراق مستقبل بناء لحياتهم مستقبل ايجابي لبناء افضل لحياتهم.
٥. توفير اداة لقياس الحكمة عند طلبة الجامعة .

٣. اهداف البحث :

- ١- بناء مقياس الحكمة لدى طلبة قسم الارشاد كلية التربية الاساسية .
- ٢- قياس مفهوم الحكمة لدى طلبة قسم الارشاد كلية التربية الاساسية .
٣. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الحكمة لدى طلبة قسم الارشاد كلية التربية الاساسية على وفق متغير النوع (ذكور / اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم الارشاد النفسي في كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية - وللدراسة الصباحية ، للعام الدراسي ٢٠١٧م - ٢٠١٨م.

تحديد المصطلحات:**الحكمة : عرفها كلاً من**

Baltes & Kunzmann (2002) :

" أنها الحكم والخبرة والمعرفة ، والحكم على الاسئلة الصعبة ، والجوانب غير المؤكدة المرتبطة بالحياة " .
(Baltes& Kunzmann, 2002, p. 294)

٣. Green & Brown (2006)

" هي مفهوم متعدد الابعاد ، يتضمن ابعاد انفعالية ، واجتماعية ، كالمعرفة الذاتية وادارة الانفعالات ، والايثار ، والمشاركة ، واصدار الاحكام والاستعداد للتعلم (Green & Brown , 2006 : 120).

٣. Webster (2009)

بناء متعدد المكونات ، يعكسه التكامل بين المكونات عبر اصرار الفرد وحسه المتسم بالكفاية عبر الانفتاح على الخبرات الجديدة ، والحكمة بذاته وقدرته على ضبط انفعالاته والتطبيق الفعال لخبراته الحياتية الحرجة ومدى تمكنه من ما ملء خبراته السابقة والافادة منها (Webster , 2009 : p.13).

التعريف النظري للحكمة :

تبنت الباحثة تعريف Webster للحكمة (٢٠٠٩) كتعريف نظريّ وذلك لملاءمته ووضوحه ودقته.

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من اجابته عن فقرات مقياس الحكمة والمعدّ لهذا الغرض.

(الحكمة Wisdom) :

احتلت الحكمة حيزاً كبيراً وواسعاً من (التراث النفسي العربي فقد ورد هذا المفهوم في القرآن الكريم ن ومن يلزم سيرة النبي محمد (ص) يجد أنه يلزم الحكمة في جميع مراحل دعوته الى الله عزّ وجل والحكمة تعني العلم والفهم وهي العدل والحق وهي فلسفة لمعرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ولها في عرف الفلاسفة معان كثيرة اهمها (افلاطون) في كتابه المدينة الفاضلة ،فالحكومة اذا حسن تنظيمها واصبحت كاملة الصلاح فهي لابد أنها حكيمة وشجاعة وعادلة فالحكمة أو الشخص الحكيم هو من يعرف الحقيقة الإلهية بالبرهان واليقين). (الشيرازي ، ١٩٩١ : ٣٢)

المفهوم الفلسفي للحكمة :

يعد مفهوم الحكمة من اقدم المفاهيم المعروفة منذ خلق البشرية لها اصول تاريخية تعود الى زمن بعيد كحضارة وادي الرافدين ، ومصر فالحكمة ، متعددة ومتباينة الابعاد ، فاصبح لزماً ادخال المفهوم الحديث في حقل المعرفة العلمية عقلية ، وليس مفهوماً فلسفياً

- المفهوم الاول مرتبطاً بالفضيلة.

- المفهوم الثاني قائم على التأثير العاطفي.

وكان تقييم الحكمة في السياق الثقافي

ان الحكمة بناء مركب من الاهتمامات المختلفة والمتداخلة مع بعض.

(جبر ، ٢٠١٢ : ٢٤٢)

مقياس الحكمة:

اشار وييتسر ان الحكمة تتكون من ثلاثة ابعاد :

أ. الدعاية

ب. الانفتاح على الذكريات في الماضي.

ج. التنظيم العاطفي

ابعاد الحكمة عند الكرين وبراون (٢٠٠٩) تتضمن :

أ. المعرفة الذاتية

ب.ادارة الانفعالات

ج.الايثار

د.الابهام

هـ.الحكم

ح.معرفة الحياة

ي.الرغبة في التعلم

- علاقة الحكمة ببعض المتغيرات

العمر: تشير الدراسات التي تناولت الحكمة الى انها تزداد كلما تقدم العمر للفرد.

وتم تناولها لدى المسنين خلال اربعة محاور هي :

اولاً: تحليل اقتران الحكمة بالشيخوخة ، وقدراتهم بعض العلماء بان الحكمة تنمو وتتقدم العمر ، فهي تصبح اكثر قوة ونضجاً.

ثانياً: أكد العلماء بان الحكمة اكثر انتشاراً لدى المسنين لكونهم يملكون كمية كبيرة من المعلومات والخبرات الحياتية ، فهي مصدر ثقة لديهم وتكون بمستوى افضل في الاداء الشخصي متفاعلان مع الحكمة ومستواها.

ثالثاً: فيما يتعلق بالجوانب المعرفية ، والعنصر الجوهري للحكمة تقدم العمر ، فالشيخوخة متزامنة مع النمو المعرفي ونمو الحكمة.

رابعاً: الحكمة والاداء المهني:

لقد اشار Rybashg واخرين عام (١٩٩٥) الى أن الحكمة ترتبط ببعض المهن اكثر من الاخرى ، فالمهن تزيد من الحكمة ، وهناك نوع من المهن ينمي الخمود في التعامل فيها الانسان مع انجماد الحيوان.

الخصائص التي تتخذها الحكمة:

- تتجه نحو الواقعية لأنها تشير الى الحقيقة.
- تعبر الحكمة عن نفسها ، اي أنها موضوعية.
- من خصائص الاتفاق بين الدين والاخلاق لانها ترتبط برضى الله (جبر ، ٢٠١٢ : ٢٤٢).

انواع الحكمة :

١. الحكمة الفلسفية : التي تعتمد على اراء الفلاسفة فهي تشير الى فهم العلاقة بين الشخص والوجود.
٢. الحكمة الواقعية : هي قدرة الفرد على اصدار الاحكام بواسطة المعلومات المهمة عن الحياة الواقعية.

(جبر ، ٢٠١٢ : ٢٤٦-٢٤٧)

بعض النماذج والنظريات التي فسرت الحكمة:

من اهم النماذج للحكمة:

١- انموذج 1997 Achenbanm :

ينظر الى الحكمة بأنها عبارة عن شبكة ثلاثية الابعاد مكونة من (العاطفة والارادة والمعرفة) مقابل العلاقة الشخصية والعلاقة بين الجماعات ، وبين الاخرين كما أن الحكمة لديه هي نتاج المرحلة الاخيرة من حياة الانسان ويتفق معه بالرأي العالم (كوت) بأن الحكمة معرفة الانسان نقاط القوة والضعف لديه ، اذ كلما تقل نقاط ضعفه تكون لها فيها الموت للإنسان (Kohyt , 1980,p:10). نقلاً من (جبر ، ٢٠٠٧ : ٢٤٢-٢٤٦).

٣. انموذج 2003 Ardel : :

الحكمة هي نوع فريد من الجوانب الانفعالية المعرفية ، والتأملية وترى بأن هذه المكونات يجب أن تتمثل في شخصية الحكيم وارتباطه بالمعرفة للحقائق ، فالتأملية تشير الى الرؤية الواضحة لذلك الحقائق ، اما المكون الانفعالي فيعني ضبط ادارة الانفعال بكفاءة (Ardelt, 2003,p:9).

النظريات المفسرة للحكمة:

١. نظرية ويبستر التكاملية للحكمة:

يرى ويبستر (٢٠٠٠) Webster : في النظرية التكاملية للحكمة ، انها بناء نفسي يتكون من ستة مكونات متكاملة فيما بينها وهي:

- مكون الكفاية - التطور الامثل للذات والآخرين

- الاصرار والامزجة
- التحكم بالذات
- الخبرة
- تنظيم الانفعالات

ويؤكد في نظريته على ضرورة التعامل مع الفرد حسب خصائصه المتكاملة ، والتي تعكس جوانبه المعرفية والوجدانية والتأملية والاجتماعية ، والشخص الحكيم من وجهة نظره يمتلك القدرة على اتخاذ القرار ، وحل المشكلات ، وقدرات ذهنية متنوعة ، والانتباه المركز ، والمنقسم.

الحكمة من وجهة نظره ليست نتاجاً عرضياً ، لبعض العمليات او انها ظاهرة مصاحبة لبعض السلوكيات الغير مترابطة ، فالاصرار على سلوك الفرد سلوكاً يتصف بالحكمة لا يعدّ فعلاً ما لم يكن مؤثراً ، فالتطبيق ضروري جداً ، ذلك أن السلوك الحكيم لا يحكم عليه بانصاف بالحكمة ما لم يطبق على الموقف الاختباري ، ومحض نتائجه في ضوء طبيعة العمليات الادراكية والوجدانية والتأملية ، والاجتماعية للفرد .

فالحكمة لدى " ويبستر Webster بناء نفسي متعدد المكونات ، تقوم على مبدأ التكامل والكلية ، بمعنى أنها لا تكون مجسمة للفرد ما لم تتكامل جميع مكوناتها في الوقت نفسه ، فهي كل متكامل ((جشطالت)) وهي اكبر من مجموع اجزائها ، فهي للفرد كيف يشعر حين يفكر وما تأملاته وما حجم المجتمع في قرارة الحكيم ، فالحكمة عنده خاصة انسانية ، مشترك الافراد بها ، وليس هناك حكمة ذكورية ، واخرى انثوية .

فالحكمة عالمية ، ويتطور مستواها عبر عوامل ذاتية وبيئية اما العوامل الذاتية تنحصر بالخصائص الشخصية والتي يطورها الفرد عبر مراحل حياته والمستوى الذي تصل عنده تلك الخصائص فهي توجد لدى الافراد الاصحاء نفسياً ، اما العوامل البيئية تتضمن عملية تأمل الافراد عبر مسار التطور لاحداث الحياة الحرجة ، ترتبط بالنظم الاولية المحيط به ، وترتبط بالحكمة الخصائص الشخصية للفرد اكثر من كونها تتعلق بكم ونوع المعرفة التي يمتلكها ، او اسلوبه في التفكير ، ويحمل " ويبستر " تلك الخصائص المرتبطة بالحكمة بخمس خصائص او مكونات للشخصية الانسانية ، والشخصية الحكيمة على وجه الخصوص هي :

- الانفتاحية Openness
- التنظيم الانفعالي Emotional Regulation
- الدعاية Humor
- الخبرة Experience
- الذكري والتأمل Remains and Reflection

ويؤكد " ويبتسر Webster " ضرورة التركيز على عمليات التأمل والتقويم المحكي ، فالتبصر في اخطائنا ونجاحاتنا يجعلنا مستعدين لمواجهة قضايا مشابهة في المستقبل ، فالأشخاص الحكماء يحققون رؤى جديدة للواقع ، وتحدث مهارة في التعامل ، وتعزز عندهم الشعور بكفاية الذات ، المهم هو ميل الفرد للاعتبار بتأمل الفرد للأحداث الانسانية الكثيرة وتحويلها الى نظرية اجتماعية من المؤكد بان ليس جميع الافراد متساوون في افادتهم من خبرات الحياة والتجارب التي يمرون بها ، فالبعض يفتقدون للتأمل الذكرى لتلك المواقف (Webster , 2009 , p: 168).

اعتمدت الباحثة على هذه النظرية لكونها اكثر النظريات قريبة للحكمة واكثرها ايضاحاً للمفهوم فهي نظرية متكاملة المكونات للحكمة ، فمكونات الحكمة في هذه النظرية:

١. المعرفة الذاتية.
٢. ادارة الانفعالات.
٣. الالهام
٤. الحكم
٥. الايثار
٦. معرفة الحياة
٧. مهارات الحياة
٨. الرغبة في التعلم

(Green & Brown, 2009 , p: 640)

الدراسات العربية :

١. دراسة الدسوقي (٢٠٠٧) :
" الفروق في الحكمة وفق متغير الجنس والعمر لدى طلبة المرحلة الثانوية " هدف الدراسة : معرفة الفروق في الحكمة حسب متغيري الجنس والعمر. عينة الدراسة : (٣٦٢) طالب وطالبة ثانوي النتائج : عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اعمار الطلبة. (الدسوقي ، ٢٠٠٧ : ١٣)
٢. دراسة (Micheler& Staudinger (2008)
"

الكشف عن الفروق العمرية في الحكمة لدى المسنين

اهداف البحث : الكشف عن العلاقة بين الحكمة وفئة الاعمار (٦٠-٨٠) سنة
النتائج : عدم وجود فروق في الحكمة وفق متغير العمر.

(Micheler & Staudinger , 2008 , p.206)

دراسة الياسري (٢٠١١) :

" تطور الحكمة للراشدين من فئة عمرية (١٤ - ٦٠ سنة)"

هدف الدراسة : التعرف على درجة الحكمة للمراهقين والراشدين
العنية (١٥٦٠) مبحوث ، بواقع (٧٨٠) ذكور ، (٧٨٠) اناث
اداة البحث : قياس ويبستر للحكمة ذاتي التقدير وجعل المقياس ملائم للبيئة العراقية بعد استخراج مؤشرات
الصدق والثبات.

النتائج : لا يمتلك افراد العينة درجة غيرهم بالحكمة تأخذ الحكمة مسار تطور وقتي وليس باستمرار العمر
ليس هناك فروق بين افراد العينة وفق متغير النوع.

(الياسري ، ٢٠١١ : ي)

دراسة شاهين (٢٠١٢) :

" احداث الحياة الضاغطة واثرها على التنبؤ بالحكمة لدى معلمين المدراس"

اهداف الدراسة : التعرف على الفروق في الحكمة حسب متغير النوع والعمر.
عينة الدراسة : (١٦٠) معلماً.

النتائج : ان الحكمة تتاثر بالذكاء الاجتماعي واحداث الحياة الضاغطة ايجاباً
- عدم وجود فروق في الحكمة وفق متغير النوع ذكور / اناث ومتغير العمر.

(شاهين ، ٢٠١٢ : ٤٩٦)

دراسة العبيدي (٢٠١٥) :

"الحكمة وعلاقتها ، بالسعادة لدى طلبة جامعة بغداد"

أهداف الدراسة : التعرف على الحكمة وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة بغداد.
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير النوع ومتغير المرحلة الدراسية لمفهوم الحكمة.

عينة البحث : (٣٦٥) طلبة جامعة

ادوات البحث : مقياس الحكمة اعداد الباحثة

النتائج : يتمتع طلبة الجامعة بالحكمة

- عدم وجود فروق في السعادة النفسية موجبة.

(العبيدي ، ٢٠١٥ : ١-١٢)

دراسة الجشعمي (٢٠١٧):

" معنى الحياة ، والابداع الجاد وعلاقتها بالحكمة لدى طلبة الجامعة"

هدف الدراسة : معرفة العلاقة بين متغيرات البحث وصلاحها بالحكمة

عينة الدراسة : (٤٠٠) طالب وطالبة جامعين

اداة البحث : مقاييس اعداد الباحثة للحكمة

نتائج البحث : توجد فروق في الحكمة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس ذكور / اناث والتخصص

علمي / ادبي.

(الجشعمي ، ٢٠١٧ : ١٦-١٨٥)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته ، وشرحاً وافياً لاهم الخطوات التي اتبعتها الباحثة ابتداء من تحديد مفهوم الحكمة ، وبناء المقياس ، واجراءات التحقق من تمييز وصدق الفقرات ، والتعرف على أهم مؤشرات الصدق والثبات للمقياس ثم تطبيقه ، وذلك لتحقيق اهداف البحث.

١. منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي كونه يتلاءم مع مشكلة البحث الحالي واهدافه ، وبعد البحث الوصفي اكثر مناهج البحث انتشاراً فالبحث الوصفي يركز على كل ما هو كائن الان في الحياة. اما في مجال التربية وعلم النفس ، يعرف البحث الوصفي بأنه استقصاء ظاهر من الظواهر التعليمية والنفسية يتم تشخيصها ، وكشف جوانبها ، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبيئتها وبين الظواهر التعليمية او النفسية او الاجتماعية، فأن من أهم خصائص البحث الوصفي ، الموضوعية في التشخيص (الزويبي ، ١٩٨٨ : ٥٣).

اجراءات البحث :

١- مجتمع البحث : يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والبالغ عددهم (٧٩٤) وكلا الجنسين من طلبة ذكور / اناث للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

كما موضح في جدول (١)

عدد الطلاب لجميع المراحل الاربعة في قسم الارشاد النفسي

عدد الطلبة	المراحل
٢١٩	المرحلة الاولى
٢٣٦	المرحلة الثانية
١٩٧	المرحلة الثالثة
١٤٢	المرحلة الرابعة
٧٩٤	المجموع

- ٢ - عينة البحث

من الصعب على الباحث تطبيق بحثه على عينة كبيرة فلماذا تم اختبار (٣٠٠) طالب وطالبة من مجموع الطلبة وبالطريقة العشوائية من قيم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي كما في جدول (٢)

الجنس	عدد العينة
ذكور	١٥٠
اناث	١٥٠
المجموع	٣٠٠

٣- بناء مقياس الحكمة

الحكمة Wisdom

تحديد المفهوم

استندت الباحثة على مفهوم الحكمة بتبنيها النظرية التكاملية للحكمة لـ (Webster, 2009). وتعرف الحكمة (أنها بناء متعدد المكونات بعكس التكامل عبر ارادة الفرد وحرصه المتسم بالكفاية عبر الانفتاح على الخبرات الجديدة وتحكمه بذاته - وقدرته على ضبط انفعالاته ، والتطبيق الفعال لخبرات الحياة الحرجة ومدى تمكنه من تأمل الخبرات السابقة والافادة منها). حيث قامت الباحثة بصياغة مجموعه من الفقرات للمقياس وفق اسلوب ليكرت ذات التدرج الرباعي ، وكان عددها (٣٢) فقرة ، وذلك باعتماد الباحثة على نظرية . (Webster) اضافة الى خبرة الباحثة في مجال البحث ، ثم من خبرة الخبراء في مجال التخصص.

صلاحية الفقرات:

تعد صلاحية الفقرات من الخصائص المهمة ، يجب الاخذ بها بعين الاعتبار والعناية بها في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ، والاختبار او المقياس الصادق هو القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من اجلها (ابراهيم ، ١٩٨٩ : ٧٢).

فأن بناء المقاييس النفسية تتطلب اهتمام وضرورة في عرض المقياس قبل تطبيقه على محكمين ذوو تخصص ودراية بالمفهوم ، لأبداء رأيهم وخبرتهم العلمية لمدى صلاحية تلك الفقرات.

(Allen & Yen 1979 , p: 96)

وعليه فقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم (٢٦) محكما الملحق (١) في تخصصات العلوم التربوية والنفسية ، والقياس والتقويم ، والارشاد النفسي ، ولقد ابدى المحكمين

ملاحظاتهم وآراءهم في الفقرات واقتروا التعديلات المناسبة للفقرات وعرضت الباحثة بدائل الاجابة على المقياس على المحكمين ومعرفة آرائهم ، فقد اعتمدت على اسلوب (ليكرت) ذي البدائل الاربعة ، كما موضح في جدول (٣).

جدول رقم (٣)

بدائل الاجابة على مقياس الحكمة

تنطبق علي			
نادراً	احياناً	غالباً	دائماً

وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها بأستخدام (مربع كاي) لبيان الفروق بين الموافقين وغير الموافقين ، وعدت كل فقرة صالحة ، عندما تكون قيمة كا المحسوبة اكبر من قيمة كا^٢ الجدولية (٣,٨٤) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (١) ، وكما موضح في جدول (٤).

جدول (٤)

قيمة مربع كاي لآراء المحكمين على فقرات مقياس الحكمة

رقم الفقرات	عدد الموافقين	غير الموافقين	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢	٢٦		٢٣	٣,٨٤	دالة
٢٣,١	٢٣	٣	١٥,٨٠٠		دالة
١٩	٢٢	٤	١١,٤٦١		دالة

تعليمات الإجابة على المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل اثناء استجابة المفحوص على فقرات المقياس لذا روعي عند اعدادها ان تكون مبسطة ومفهومة اعتمدت الباحثة على :

- الدقة في اختبار المفحوص الدليل المناسبة لكل فقرة.
- وان الاجابة لاغراض البحث العلمي ، ولاداعي لذكر الاسم.
- وضعت الباحثة مثال للاجابة على المقياس (ملحق ٣).

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية تتالف من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية قسم الارشاد النفسي ، وكان الهدف من هذا الاجراء ، معرفة مدى وضوح تعليمات الاجابة ، ومدى فهم افراد العينة لفقرات المقياس ، وحساب الوقت المستغرق في الاجابة ، وقد تبين للباحثة ، ان فقرات المقياس كانت واضحة ، ومفهومة ، وان البدائل كانت ملائمة من حيث العدد والصياغة ، اما الوقت المستغرق للاجابة عن فقرات المقياس فقد كان من (١٧-٢٣) دقيقة ، وبمتوسط قدرة (٢٠) دقيقة.

- تصحيح المقياس :

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم وضع الدرجات ، لايجاد الدرجة الكلية لكل اشارة وقد تم تصحيح الاستمارات على اساس (٣٢) فقرة ، بعد ان اعطيت الدرجات لحساب الدرجة الكلية للمستجيب في المقياس ، تعطى الاوزان (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) هذه بالنسبة لفقرات الايجابية ، وعلى العكس تكون الاوزان في المقياس.

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) لفقرات السلبية ، وكما موضح في جدول كما موضح في جدول (٥).

جدول (٥)**بدائل الاجابة واوزان الفقرات لمقياس الحكمة**

البدائل	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً
الفقرات الايجابية	٤	٣	٢	١
الفقرات السلبية	١	٢	٣	٤

التحليل الاحصائي للفقرات:

يعد حساب القوة التمييزية للفقرات جانب مهم جداً في التحليل الاحصائي للفقرات ذلك للتأكد من قدرتها في توضيح الفروق الفردية في السمة المراد قياسها.

(عبد الرحمن ، ١٩٨٣ : ٨٥)

ويشير جيزيل (Ghisell, 1981) الى ضرورة انهاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها.

(Ghisell, 1981, p: 434)

وقد استعملت عينة ممثلة لاجراء التحليل الاحصائي بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة وكما موضح في جدول (٦).

القوة التمييزية للفقرات :

رتبت الباحثة الدرجات الكلية لعينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٣٠٠) طالب وطالبة بصورة تنازلية ، واختارت الباحثة نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات العليا ونسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا اذ بلغ عدد افراد كل مجموعة (٨١) فرداً للمجموعة العليا و(٨١) فرداً للمجموعة الدنيا ، وبهذا يكون لدينا مجموعتان باكبر حجم قريبة من التوزيع الاعتدالي ، بعد ذلك تم استخراج المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري للمجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس ، وقد تم تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً للتمييز لكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦٠) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، درجة حرية (١٦٠) كما موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

القيمة التائية لفقرات مقياس الحكمة باسلوب العينتين

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	٢,٢٦١	٠,٤٩٢	٣,٤٨١	٠,٧٨٩	٣,٨١١	١
دالة	٣,٦٤١	١,٢٢١	٣,٨٩١	٠,٦٤٦	٤,٢٥٠	٢
دالة	٣,٢٠١	١,٤٥٣	٣,٦٤٠	١,٢١٢	٣,٧١١	٣
دالة	٨,٠٥٦	١,٠٨١	٣,٢١٠	٠,٨٢١	٤,٤٣٢	٤
دالة	٣,٩٢٧	١,٥٠٢	٢,٩١٤	١,١٣٨	٧,٧٤١	٥

دالة	٦,٥٦٤	٠,٩٦٩	٣,٢٤٧	٠,٧٨٢	٤,١٦٠	٦
دالة	٦,١٠٢	١,٣٤١	٣,٢٣٠	٠,٣٢١	٤,١١٩	٧
دالة	٣,٣٠٤	١,٢٨٣	٢,٣٢١	١,٤٥٣	٣,٠٣٧	٨
دالة	٥,٦٦٤	١,١١١	٢,٨٧٧	١,١٢٢	٣,٨٧٧	٩
دالة	٤,٣٥١	١,١٩٠	٣,٦٠٥	٠,٩٠٨	٤,٣٣٣	١٠
دالة	٦,٠٨١	١,٠٩٨	٣,٠٨٩	٠,٨٩٩	٤,٠٣٣	١١
دالة	٣,١٧٦	١,٢٣٠	٣,٠١٢	١,٢٧٨	٣,٠٤٢	١٢
دالة	٣,١٥٢	١,١٩٤	٣,٥٤٣	١,١٣٣	٤,١٢٣	١٣
دالة	٣,٥٨٩	١,٣٤١	٣,٦١٧	١,٨٠٠	٤,٥٠٣	١٤
دالة	٧,٩٤٣	٠,٩٨٣	٢,٦٩١	١,٦٦٠	٣,٩٧٥	١٥
دالة	٢,٦٤٤	١,٢٥٦	٢,٨١٥	١,٢٢٥	٣,٣٣٣	١٦
دالة	٤,٧٦٣	١,٤٢٥	٣,٢٣١	٠,٨٧٨	٤,٨١٤	١٧
دالة	٢,٠٢٤	١,٢٧٥	٢,٢٧٢	١,٣٤٨	٢,٦٩١	١٨
دالة	٥,٢٠٨	١,٢٧٩	٣,٧٠٤	٠,٨٣٣	٤,٥٩٣	١٩
دالة	٨,٧٧٦	١,١٨١	٢,٦٥٧	٠,٨٣٣	٤,٢١٠	٢٠
دالة	٤,٨١٣	١,٣٤٦	٢,٩٦٣	٠,٩٩٧	٣,٨٦٤	٢١
دالة	٧,٦٣٠	١,١٤٠	٢,٧٢٨	١,٠٤٨	٤,٤٠٩	٢٢
دالة	٣,٨٠٤	١,٦٤٣	٣,٠٣٦	٠,٢٠٩	٤,٧٤٢	٢٣
دالة	٢,٥٠٧	١,٣٧٣	٢,٦٣٠	١,٣٦٧	٣,١٧٣	٢٤
دالة	٥,٣٠٩	١,٤٦٠	٢,٧٦٥	١,٢٠٧	٣,٨٨٩	٢٥
دالة	٢,٤٦١	١,٩٥٣	٣,٨٤١	١,١٧٢	٣,٥١٧	٢٦
دالة	٦,٨٧٨	١,٥٦٣	٣,٤٤٢	٠,٣٨٦	٤,٥٩٣	٢٧
دالة	٣,٢٩٧	١,٩٤٢	٢,٢٠٨	٠,١٥٨	٤,٢١١	٢٨
دالة	٥,٦١٥	١,٢٤٥	٣,٢٢٢	٠,٨٩٦	٤,١٥٨	٢٩
دالة	٧,٨٠٢	١,٢٦٤	٣,٠٤٩	٠,٨٦٠	٤,٣٨٣	٣٠
دالة	٤,٥٠٣	١,٣٢٣	٣,٢١٩	٠,٤٧٧	٣٣٠	٣١
دالة	٥,٨٩١	١,١٧٩	٢,٩٠١	٠,٩٥٧	٣,٩٨١	٣٢

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ١٦٠ ، وقيمة هي (١.٩٦)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، بأستخدام معامل ارتباط بيرسون ، لدرجات عينة التحليل الاحصائي (٣٠٠) طالبا وطالبة ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية

معامل ارتباط	ت	معامل ارتباط	ت
٠,٣١٦	٢٥	٠,٢١١	١
٠,٣٢١	٢٦	٠,٢٠١	٢
٠,٣٧٠	٢٧	٠,٢٦٠	٣
٠,٤٢٦	٢٨	٠,٤١١	٤
٠,٣٤٣	٢٩	٠,٢٧٥	٥
٠,٣٩٥	٣٠	٠,٣٤٠	٦
٠,٤١١	٣١	٠,٤٦٠	٧
٠,٢٦٤	٣٢	٠,١٩٢	٨
		٠,٥١٢	٩
		٠,٣٤٤	١٠
		٠,٣٩٧	١١
		٠,٣٢٤	١٢
		٠,٧١٢	١٣
		٠,٢٧٦	١٤
		٠,٥٥١	١٥
		٠,٢٦٠	١٦
		٠,٤٠٤	١٧
		٠,٢٧٥	١٨
		٠,٣٥١	١٩
		٠,٥٤٤	٢٠
		٠,٣٠٧	٢١
		٠,٣٣٣	٢٢
		٠,٢٩٢	٢٣
		٠,٦٢٧	٣٤

الخصائص السايكومترية لمقياس الحكمة :

١. الصدق الظاهري Face Validity :

تكون الاداة صادقة اذا كان مظهرها يشير الى ذلك من حيث الشكل وحيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس ، فاذا كانت محتويات الاداة وفقراتها مطابقة للسمة التي تقيسها فانها تكون اكثر صدقاً. (عباس واخرون ، ٢٠٠٩ : ٢٦٢)

وهو بالحقيقة اقل انواع الصدق أهمية ، لانه يحاول ان يتعرف على مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضع من اجله ظاهرياً. (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ : ٤٤٥)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على المحكمين من ذوي الاختصاص والخذ بارائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس كما في ملحق (١).

٢. صدق البناء :

يشار الى صدق البناء بصدق المفهوم ، أو صدق التكوين الفرضي ، اذ يفترض ان كل اداة من الادوات تبنى على اساس نظرية معينة يمكن استخدامها في التنبؤ بأداء الافراد ، وعندها تكون الاداة صادقة صدق بناء ، وبعبارة اخرى فان صدق البناء يعني الدرجة التي تؤكد نتائج تطبيق الاداة صحة ، للافتراضات المستخلصة من النظرية حول مفهوم السمة التي وضعت لقياسها (عباس واخرون ، ٢٠٠٩ : ٢٦٤). وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال دلالة معاملات الارتباط بين فقرات المقياس ، وقدرة الفقرات للمقياس على التمييز بين افراد العينة في امتلاكهم للخاصية المقاسة كما موضح في الجدولين (٦ و ٧) اعلاه .

٢. الثبات لمقياس الحكمة :

يعدّ الثبات احد الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية ، ويعني به ثبات نتائج المقياس او الاختبار تقريباً في المرات المختلفة التي يطبق فيها على الافراد نفسهم ، او هو اعطاء النتائج نفسها تقريباً عند ما نطبق صور متكافئة او متماثلة فيه (الزيود وعليان ، ٢٠٠٥ : ١٤٥) ولقد تم استخراج الثبات بطريقتين :

١. طريقة الاختبار - اعادة الاختبار :

نقصد بالثبات ، ان الاختبار يعطي نفس النتائج كلما اعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من (افراد العينة) اي اننا نتأكد عن طريق ثبات الاختبار ، انه يقيس نفس الشيء كلما ادنا عملية القياس (الانصاري ، ٢٠٠٠ : ١١١).

وعليه فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحكمة على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة وهي عينة الثبات نفسها بطريقة اعادة الاختبار ، وبعد مرور (١٥) يوم من تاريخ التطبيق الاول (اعيد تطبيق المقياس عليهم مرة اخرى ، وبعد الانتهاء من التطبيق ، حسب ثبات المقياس عن طريق حساب درجات الافراد في التطبيق الاول وحساب درجاتهم في التطبيق الثاني ، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني ، فبلغ قيمة معامل ارتباط الثبات بين التطبيقين لمقياس الحكمة (٨٧%) ، وهو معامل ثبات جيد.

- الثبات بأستعمال معادلة الفاكرونباخ:

لتقدير الاتساق الداخلي للمقياس ، استخدمت اجابات عينة البناء ، البالغ حجمها (٣٠٠) طالب وطالبة ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) ، مما يشير الى انسجام الفقرات فيما بينها.

- الصيغة النهائية للمقياس :

اصبح مقياس الحكمة بصيغته النهائية يتكون المقياس من (٣٢) فقرة موزعة على (٣٢) فقرة ، وأن اعلى درجة للحكمة هي (١٢٨) ، وادنى درجة محتملة للمقياس هي (٣٢) ، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٨٠) كما موضح في جدول (٨).

جدول (٨) الصيغة النهائية للمقياس

ت	الخاصية الاحصائية	القيمة المحسوبة
١	الوسط الحسابي	١٥٢,٠٩
٢	الوسط	١٥١
٣	المنوال	١٤٧
٤	الانحراف المعياري	١٣,٧٥
٥	التباين	١٩٨,٠٦
٦	الالتواء	٠,٣٧٠
٧	التقرطح	٠,٠٠١
٨	اعلى درجة متوقعة	٣٢
٩	عدد الفقرات النهائية	٣٢
١٠	الوسط الفرضي	٨٠

التطبيق النهائي :

تعد التحقق من صدق وثبات مقياس الحكمة ، قامت الباحثة بتطبيقها وبالصورة النهائية (مقياس الحكمة ٣٢ فقرة) كما في الملحق (٣) ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بحثها وبالباغة (٣٠٠) طالب وطالبة ، ومن كلا الجنسين (ذكور / اناث) في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية للفترة الواقعة ما بين (٣/٤-٤/٢٠-٤/٢٠١٧).

الوسائل الاحصائية :

١. مربع كاي : لمعرفة دلالة الفروق بين عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين لمقياس الحكمة.
٢. المتوسط الفرضي : لحساب متوسط المقياس.
٣. معامل ارتباط بيرسون : لحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الحكمة ، حساب معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الحكمة.
٤. معادلة الفاكرونباخ : لحساب الثبات لمقياس الحكمة.
٥. الاختبار التائي لعينة واحدة.
٦. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

١. **الهدف الاول** : تم تحقيق هذا الهدف في الفصل الثالث .
٢. **الهدف الثاني** : قياس مفهوم الحكمة لدى طلبة قسم الارشاد كلية التربية الاساسية . ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة من قسم الارشاد النفسي على مقياس الحكمة ، ووجدت الباحثة ، ان الوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (١٢٥,٠٩) ، بأنحراف معياري (١٣,٧٥) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٨٠) ، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسط بأستعمال، معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر ان هناك فرقاً بين المتوسطين ، وباتجاه متوسط العينة ، اذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩١,٠٢٢) ، وهو اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٢٩٩) ، وهذا يشير الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالحكمة ، كما موضح في جدول (٩) نتائج الاختبار التائي للكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة للبحث عن مقياس الحكمة.

جدول (٩) نتائج الاختبار التائي للكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد

العينة للبحث

مستوى الدلالة ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المتغير
		الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢٩٩	١,٩٦	٩١,٠٢٢	٨٠	١٣,٧٥	١٥٢,٩	٣,٠٠	الحكمة

وهذه النتيجة ترجح الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالحكمة في ضوء النظرية التكاملية المتبناه ، اذ تعد الحكمة ارقى انواع النشاط الانساني في جميع جوانبها المعرفية والاجتماعية والانفعالية ، وأن امتلاك الفرد للحكمة للوصول الى اعلى المستويات ليس بالامر اليسير ، فالحكمة مطلب نهائي يمتد الى مراحل البلوغ ربما يرى (كوك جريتر) (Cook & Greuter, 2009) ، ان الحكمة ترتبط بأعلى مرحلة نمائية وهي مرحلة التكامل وترتبط بنهاية البلوغ ، وهي المرحلة التي لم يصل اليها الطالب في المرحلة الجامعية ، ويحتاج الطالب ليصل الى المزيد من الخبرة والمعرفة والتفاعل الاجتماعي ، وقد نظر بعض العلماء الى الحكمة ، على انها مرحلة تتعدى مرحلة العمليات المجردة ، وأن الحكماء ينظرون الى الامور من زوايا

مختلفة ، ويفكرون بشكل تأملي وجدلي ، وهم ناضجون ، متسامحون مع غيرهم ، ولديهم خبرات واسعة ، ويصدرون احكاما قيّمة ، ولديهم مهارات التواصل متميزة ، وهذا لا يتوافر في شخصية الطالب بشكل كبير. (Cook & Greuter, 2000,p: 235)

تهدف هذه النتيجة مع دراسة (الياسري ، ٢٠١١) ، والتي اشارت الى ان افراد العينة لديهم درجة متوسطة تميزهم بالحكمة ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة

(Karlson , Dahi & Arman , 2014) (Bened Kovicovam ardel, 2008)

اللتين اشارتا الى ارتفاع مستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة.

الهدف الثاني :

معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الحكمة لدى طلبة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وفقاً لمتغير النوع (ذكور / اناث).

اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي في مستوى الحكمة للذكور (٨٠,٠٣) ، وبانحراف معياري (١٣,٣٢) اما المتوسط الحسابي للاناث فقد بلغ (٧٢,٠٦) ، وبانحراف معياري (١١,٦٣) ، وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق ، وجد ان القيمة المحسوبة هي (١٩,٧٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرية (٢٩٨) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحكمة بين الذكور والاناث وهذا الفرق كان لصالح الذكور ، لان متوسطها اعلى من المتوسط عند الاناث والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وفق متغير النوع (ذكور / اناث)

النتيجة	مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	النوع
		الجدولية	المحسوبة					
دالة	٠,٠٥	١,٩٦	١٩,٧٢	٢٩٨	١٣,٣٢	٨٠,٠٣	١٥٠	ذكور
					١١,٦٨	٧٢,٠٦	١٥٠	اناث

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يلي:-

١. ان عينة البحث لديهم مستوى عال من الحكمة بصورة عامة.

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحكمة.
وفق متغير النوع (ذكور / اناث) ولصالح عينة الذكور لان الوسط الحسابي لعينة الذكور اعلى من المتوسط الحسابي لعينة الاناث.

التوصيات :

- استكمالاً لمتطلبات هذا البحث فقد اوصت الباحثة ما يلي:
١. الاهتمام بضرورة نتيجة الاحساس والتفكير بمستوى الحكمة والعمل على مناقشة الطلبة بما يتعلق بأهدافهم ، وكيف تحملهم المسؤولية تجاه تحقيقها.
 ٢. فتح مراكز متخصصة لتدريب الطلبة على الحكمة ، مما له الاثر في تنمية الجوانب الشخصية للطلبة.
 ٣. استعمال مقياس الحكمة للكشف عن الطلبة المتفوقين.
 ٤. توفير برامج ارشادية تدريبية على الحكمة ، ودمج الطلبة في تلك البرامج والتدريب عليها في البيئة الجامعية من خلال اساليب كثيرة وتساهم في رفع كفاءة الطالب اذا اشار البحث الحالي ، الى ان مستوى الحكمة لديهم وفق الجنس متوسط (ذكور / اناث).

المقترحات:

- تقترح الباحثة مشاريع البحث الاتية :
١. اجراء دراسة مماثلة لطلبة الكلية بكافة الاختصاصات.
 ٢. اجراء دراسة مماثلة على عينة المرشدين التربويين.
 ٣. اجراء دراسة مماثلة عن علاقة الحكمة بالتفكير التأملي لدى عينات مختلفة وربطها بمتغيرات اخرى (كانماط الشخصية ، التخيل العقلي ، الاساليب المعرفية).
 ٤. اجراء دراسة عن الحكمة وعلاقتها بالثقافة والدين.
 ٥. اجراء دراسة تطويرية عن الحكمة لدى المسنين .

Measuring wisdom of guidance department students in college of educationDr. muntaha1@yahoo.com***Abstract*****Keyword: wisdom**

The present research aims to measure the wisdom among university students and the differences of the concept of wisdom according to the gender of students in college of Basic Education.

The sample of the research reached (300) male and female students in the morning studies upon the four stages of the psychological guidance department, the Scale of wisdom has been designed by the researcher herself and the psychometric feature were obtained as validity and Reliability. the researcher used Chi- square to Know the differences between the number of agreed and disagreed students for the wisdom scale, as well as the researcher used person correlation coefficient to Know the reliability of the scale by re test method for wisdom scale , t- test for one sample and t-test for two independent sample were used as well.

The research reached the following results:

1. The sample of the research had a high level of wisdom generally.
2. There is a difference in regard of Gender (male- female) for the side of male.

To conclude, the researcher came out with some Recommendations and suggestions for the research.

المصادر

المصادر العربية :

١. الانصاري ، بدر ، (٢٠٠٠) : قياس الشخصية ، الكتاب : كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت .
من اصدار : دار الكتاب الحديث .
٢. جبر ، احمد فهيم (١٩٩٨) : علم النفس الإنساني والتربية الإنسانية في ميزان الإسلام، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد ١٢، ص ١٠٥-١٣٠، نابلس، فلسطين.
٣. الجشعمي ،علياء قاسم محمد كاظم ، (٢٠١٧) : معنى الحياة والإبداع الجاد وعلاقتها بالحكمة لدى طلبة الجامعة . اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم.
٤. الدسوقي ، محمد غازي (٢٠٠٧) : البنية العاملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٥. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم والكناني، إبراهيم عبد الحسن وبكر، محمد الياس (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل، الموصل.
٦. الزبود، هاشم محمد، وعليان،(٢٠٠٥): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٣، دار الفكر، عمان، الأردن
٧. شاهين ، هيام صابر ، (٢٠١٢) : مهام كل من الذكاء الاجتماعي واحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمين مدراس التربية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (١٣) ، العدد (٣) (٥٣٠ - ٤٩٥).
٨. الشيرازي، صدر الدين محمد بن إبراهيم(١٣٨١):كسر أصنام الجاهلية، تحقيق: محسن جهانكيري، منشورات الحكمة الإسلامية(صدرا)،طهران-إيران ، ص ٥٨ .
٩. العبيدي ، عذراء ابراهيم ، (٢٠١٥) : المسؤولية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة ، المجلة العربية لتطوير والتفوق ، المجلد السادس ، العدد (١٠) ، بحث منشور بالنت.
١٠. عباس ،محمد خليل، وآخرون(٢٠٠٩):مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ،عمان، لأردن
١١. الياسري، مصطفى نعيم (٢٠١١):تطور الحكمة في مرحلتي المراهقة والرشد ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد.

المصادر الاجنبية :

- 1- Allen, M ,j & Yen , W, N (1979) : Psychological testing and Assessment .
Monterey. Cali book .
- 2- Ardelt , M , (2003): Intellectual versus wisdom-related knowledge: The case
for a different kind of learning in the later years of life. Educational
Gerontology. An International Journal of Research and Practice, 26(8).
- 3- Baltes , p.B & studinger, U.M.(2000) Wisdom : A meta heuristic (pragmatic) to
orchestrate remind and Wirtue to word excellence. American Psychologist,
55, 122-136.
- 4- Baltes,p,&Kunzmann ,U(2003):The two faces of wisdom: Wisdom as a
general theory of knowledge and judgment about excellence in mind and
virtue vs. wisdom as everyday realization in people and products
Development ,47(5)m290-299.
- 5- - Chiselli, et.al. (1981):Measurement theory for behavioral sciences ,
Sanfrancisco
- 6- Green, J. & Brown, S. (2009): The Wisdom Development Scale: Further
Validity Investigations. International Journal of Aging and Human
Development, 68, 289-320
- 7- Michler, Ch. Staudinger , U.M (2008) : Personal wisdom Validator & age –
related difference , of a performance commeasure , Phycology & Aging 23 (4)
, p. 787 – 799.
- 8- Roca, E, (2008):Introducing practical wisdom in business schools
- 9- Staudinger, U.M. (2004): Wisdom , Psychology of. International Encyclopedia
of Social & Behavioral Science, pp.16510-16514.
- 10- Webster, J.D.(2003):An Exploratory Analysis of a Self- Assessed Wisdom
Scale. Journal of Adult Development, 10(1), 13-22.
- 11- Webster, J. D.(2003). An exploratory analysis of a self-assessed wisdom
scale. Journal of Adult Development, 10(1), January.
- 12- Webster, J. D.(2007). Measuring the character strength of wisdom
.International Journal of Aging & Human Development, 65(2), 163-183.